

الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م . أبوبكر يوسف أحمد كافي
كلية التربية، جامعة كرميان، العراق
البريد الالكتروني: bakrofk@gmail.com

أ.م.د. بيداء عبدالسلام مهدي الحياي
كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية،
العراق
البريد الالكتروني: jvrrtty@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي وكانت عينة البحث هي (100) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ولغرض تحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس الشعور بالتماسك النفسي لـ (لانتونوفسكي ، 1987) ، والمترجم من قبل (حدة ، 2018) وبناء مقياس الحكمة بعد اطلاعهما على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثهما إذ تضمن مقياس الشعور بالتماسك النفسي بصيغته النهائية (13) فقرة اما مقياس الحكمة فقد تكون في صيغته النهائية من (15) فقرة وقد تحقق الباحثان من الخصائص القياسية السيكومترية للأدوات . وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

- ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالشعور بالتماسك النفسي
- ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالحكمة
- وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال وتظهر من خلال قيمة معامل الارتباط .

الكلمات المفتاحية: التماسك النفسي، الحكمة، رياض الاطفال.

The Feeling Sense of Psychological Cohesion and Its Relations to Sagacity among The Students of Kindergarten Department

Dr. Bayda AbdulSalam Mahdi
Al-Hayali
College of Basic Education, Al-
Mustansiriya University, Iraq
Email: jvrrtty@gmail.com

Abubakr Yusif Ahmad kake
College of Education
University of Garmian
Iraq
Email: bakrofk@gmail.com

ABSTRACT

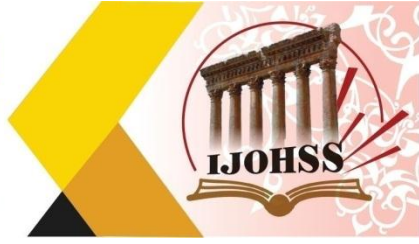
The current research aims to identify the feeling of psychological cohesion and its relationship to wisdom among the students of the kindergarten department. The psychological scale of (Lantonovsky, 1987), translated by (Hadda, 2018) and the construction of the wisdom scale after reviewing the theories and previous studies on the subject of their research. 15) Paragraph The two researchers verified the standard psychometric properties of the tools. The researchers reached the following results:

The kindergarten students are characterized by a sense of psychological cohesion

The kindergarten students are distinguished by wisdom.

-There is a correlation between the feeling of psychological cohesion and wisdom among the students of the kindergarten department, and it appears through the value of the correlation coefficient.

Keywords: Psychological coherence, wisdom, kindergarten.



أولاً: مشكلة البحث

أن العالم شهد على مر العصور بالعديد من الازمات والضغوطات العديدة، لاسيما العصر الحالي حيث شهد الكثير من الأحداث المتنوعة والضاغطة صاحبها الأرهاقات الجسمية والنفسية لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، لاسيما الحروب والصراعات الإقليمية والدولية والتسابق من أجل التسليح والصراعات السياسية والاقتصادية، وغيرها من النزاعات مما كانت لها تأثيرات سلبية على مجمل المجالات الحياتية في حياة الفرد ومن ضمنهم طلبة الجامعة والتي تزيد من حدة الانفعالات لديهم والتي تترك أثرا سلبية على حياتهم النفسية والاجتماعية والفسولوجية مؤثرة بذلك على جوانب العقل والمعرفة (الحمداني 2008: 3).

من هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي حيث أصبحنا بحاجة ماسة الى جيل متماسك قوي فعال متفهم للجوانب الحياتية وقادر على مواجهة تحدياتها المختلفة بناء على ما ذكر انبثق التساؤل الاتي : هل هناك علاقة بين الشعور بالتماسك والحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

ثانياً: أهمية البحث

ان الاهتمام بالجامعة والتعليم الجامعي كونها احدى المؤسسات الاجتماعية في المجتمع والتي تتأثر بها لانها تصنع القيادات الفنية والفكرية والمهنية والسياسية والدعوات المتكررة لزيادة الانفاق عليه ، يشكل سمة عالم اليوم في مختلف الدول المتقدمة والنامية ، وهو اهتمام واضح الدلالة حيث ان تنشئة الاجيال على وفق متطلبات العصر، اصبحت مهمة ملحة لا بد من الوقوف عليها اذا اراد المجتمع لأبنائه مواكبة التقدم الانساني ، لذا علينا ان نهتم باعداد مختلف الجوانب الشخصية للطلاب واعداده لكي يكون قادرا على أداء دوره في المستقبل ومن هذه الجوانب الشعور بالتماسك النفسي (محمد ، 1987 ، 128) .

ويكتمل فعل التعليم الجامعي أساساً في الاسهام في تعديل أنماط التفكير الرئيسة عند الطلبة، بقصد اكسابهم المهارات والتصورات الملائمة للفهم والاستيعاب والمشاركة الايجابية والفعالة في تنمية المجتمع واشباع الحاجات الشخصية فضلاً عن تنمية احساسهم بالمسؤولية تجاه انفسهم ومجتمعهم (محمد ، 1987 ، 128) ويمكن تلخيص أهمية البحث كما يأتي :

الأهمية النظرية

*تزويد المكتبة المحلية والعربية بمعلومات حديثة نسبيًا عن متغير في علم النفس والصحة النفسية .

* ندره الدراسات العربية (على حد علم الباحثان) تناولت مفهوم الشعور بالتماسك والحكمة والتي تحتاج كلاهما للمزيد من الدراسات .

* شريحة البحث من الشرائح المهمة في جميع المجتمعات الحديثة لاسيما في المجتمع العراقي .

الأهمية التطبيقية :

*معرفة مستوى الشعور بالتماسك لدى طالبات الجامعة ، وهو يعد مؤشرا قويا للتعرف على الكيفية التي سوف تواجه بها الطالبة مشاكلها الحياتية .

*الافادة من نتائج البحث الحالي على رعاية الشباب بافضل الطرق والاساليب الارشادية الحديثة والتي تزيد من شعورهم بالتماسك ومواجهة الصعوبات الحياتية بحكمة في المستقبل .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- الشعور بالتماسك النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال
- الحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

- العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

رابعاً: حدود البحث

يحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2021-2022)

تحديد المصطلحات

أولاً: التماسك النفسي

- **انتونوفسكي ، 1987**

هو عبارة عن التوجه نحو الحياة يعبر عن المقدار الذي يمتلك فيه الفرد الشعور المستمر والدائم والدينامي في الوقت نفسه بالقدرة على التنبؤ بعالم خبراته الداخلية والخارجية ، وبأنه هناك احتمال كبير بأن تتطور الفرص بالشكل المناسب الذي يتوقعه الانسان (حدة ، 2018 : 43)

Antonovsky ,1993

هو توجه عام عن المقدار الذي يمتلك فيه الشخص ما الشعور الملح والدائم والدينامي بالثقة بان المتطلبات القادمة من عالم الخبرات الداخلية والخارجية جزء من محتوى الحياة ويمكن توقعها، وان المور اللازمة لمواجهة هذه المتطلبات متوفرة وانها عبارة عن تحديات ستحقق الاستثمار فيها والالتزام بها (Antonovsky,1993:p33)

Eriksson ,2005

قدرة الفرد على استيعاب ضغوطات الحياة ومواجهتها بصورة فاعلة من خلال موارده النفسية والاجتماعية والتي تؤدي الى التوافق والمحافظة على الصحة Eriksson ,2005 (5)

- تعريف يوسفيو، 2018

هي نوع من الميل التفاضلي اتجاه الأشياء الضاغطة وغير القابلة للضبط والتحكم، ونوع من الثقة بوجود إمكانيات للمواجه (يوسفيو، 2018 : 180)

- **التعريف النظري :** وقد تم تبني الباحثان تعريف (انتونوفسكي ، 1987) لانه الانسب لمتطلبات البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة (الطالبة) على مقياس الشهور بالتماسك النفسي وهو من اعداد (انتونوفسكي : 1987) .

ثانياً: الحكمة

- Baltes & Kunzmann,2002

أنها الحكم والخبرة والمعرفة، والحكم على الاسئلة الصعبة، والجوانب غير مؤكدة مرتبطة بالحياة (Baltes& Kunzmann, 2002: 29)

- Green & Brown , 2006

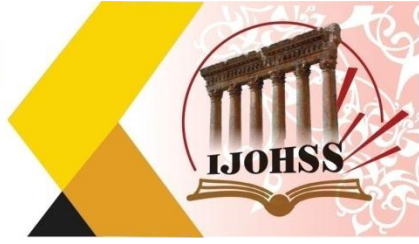
هو مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن ابعاد انفعالية، واجتماعية، كالمعرفة الذاتية وادارة الانفعالات، والايثار، والمشاركة، واصدار الاحكام والاسعداد للتعلم (Green&Brown,2006:120)

- Webster, 2009

بناء متعدد المكونات، يعكسه التكامل بين المكونات عبر اصرار الفرد وحسه المتسم بالكفاية عبر الانفتاح على الخبرات الجديدة، والحكمة بذاته وقدرته على ضبط انفعالاته والتطبيق الفعال لخبراته الحياتية ومدى تمكنه من الافادة منها (Webster,2009 :66)

- **التعريف النظري :** وقد تم تبني الباحثان تعريف (Webster,2009) لانه الانسب لمتطلبات البحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة (الطالبة) على مقياس الحكمة المعد لاغراض البحث الحالي



ا طار نظري ودراسات السابقة

أولاً: مفهوم الشعور بالتماسك النفسي
التماسك لغوياً يقصد به الارتباط أو الترابط والاتساق أما من الناحية النفسية فيقصد به الاحساسات المتفرقة في هيئة موحدة أو كلية (رضوان، 2002:33).
أما مشاعر التماسك النفسي يشمل توجه عام يصف درجة الثقة الكاملة والمستمرة والدينامية في الوقت نفسه، بقابلية العالم الداخلي والخارجي للتنبؤ والشفافية والضبط، وبأن الأمور سيتطور بالشكل المتوقع له مسبقاً وبصيغه منطقية (Antonovsky, 1979: 53).
والدينامية هنا يقصد به أن الاتجاه الحياتي يكون موجهاً باستمرار بالخبرات الحياتية الجديدة ويتأثر بها، ومن جهة أخرى يؤثر مشاعر التماسك النفسي في نوعية خبرات الحياة وهذا يؤدي إلى أن خبرات الحياة تؤكد أو تبرهن هذا الاتجاه وبهذا يصبح الاتجاه ثابتاً ومستمر، أما شدة مشاعر التماسك فهي مستقلة عن الظروف القائمة أو الموقف أو عن الدور الذي يقوم به الفرد (Antonovsky, 1979: 55).

أبعاد التماسك النفسي :

يعد انتونوفسكي المنظر الذي نادى بمفهوم الشعور بالتماسك والتوجه لرؤية العالم والبيئة الفردية باعتبارها شاملة، يستطيع الفرد التحكم فيه، مشيراً إلى أن الطريقة التي ينظر بها الناس إلى حياتهم تؤثر في صحتهم. ونتيجة البحوث المستمر حدد انتونوفسكي مكونات الشعور بالتماسك النفسي بثلاث أبعاد هي:

1-مشاعر الوضوح

يتضمن هذا البعد التوقعات والمهارات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من تمثيل المثيرات أو المنبهات حتى الغير معروفه له كمعلومات متماسكة ومنظمة وليس كمثيرات غير واضحة اي عشوائية ومشوشة، أذن مشاعر الوضوح تعني نمطاً معرفياً من التمثيل أي الانتقال بأن الأشياء تحدث بشكل منظم وبطريقة يمكن الفرد التنبؤ به وفهم الاحداث بعقلانية والتنبؤ بالمستقبل Antonovsky, 1979 : 36

2-مشاعر إدارة الموقف

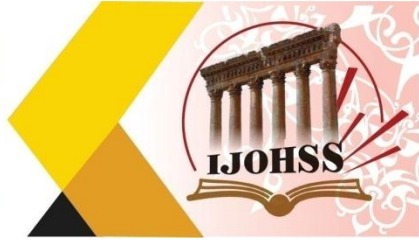
يتضمن هذا البعد التوافق مع الضغوطات من خلال القوى النفسية والاجتماعية أي القدرة التفاوض والثقة بالذات وكيفية استخدامها وطرق الاستعانة والافادة بالدعم والمساندة الاجتماعية لمواجهة وحل المشاكل الحياتية ويشير بصورة عامة إلى الكيفية التي يستثمر بها الفرد المصادر المختلفة كالدينية والاجتماعية والشخصية وضبطها لمواجهة المتطلبات الخارجية والداخلية Antonovsky, 1979 : 36

3-مشاعر المعنى

يتضمن هذا البعد المقدر الذي يشعر به الفرد بالحياة أي انها ذات معنى بالنسبة له حيث ان المشكلات والمتطلبات التي تواجه الفرد يتطلب منه بذل اكبر جهد ممكن لتخطيها وعليه أن يلتزم به باعتبارها تحديات موجبة ومرحب بها أكثر من كونها تحديات سلبية يرغب الفرد التخلص منها Antonovsky, 1979 : 36

خصائص الأفراد الذين لديهم مشاعر تماسك الشعور النفسي :

أن الشعور بشدة التماسك النفسي وبصورة واضحة يزيد من قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات بالمرونة حيث تنشيط الموارد أو الاحتياطات المناسبة مع المواقف الخاصة، وبالمقابل الفرد الذي يتمتع بمشاعر تماسك قليلة سوف يواجه المواقف بضعف وجمود لانه لايمتلك الاحتياطات والاستجابات المناسبة مع الموقف أو انه يدرك اي لدية القليل منها (Von & Fradlund, 2003 :50).



ويشير انتونوفسكي أن مفهوم الشعور بالتماسك النفسي يضاهي أو مشابهه لمفهوم الاحساس بالتحكم أو الضبط النفسي حيث أن مفهوم الضبط يعكس امكانية استعمال المصادر المتاحة في سبيل مواجهة المواقف والمطالب المختلفة التي يتعرض لها الافراد، كما يعكس القدرة على مقاومة الضغوطات المختلفة، ويتفق بهذا مع بانديورا الذي اكتشف مفهوم فاعلية الذات اذ يرى بأنه تمثل الاعتقاد في القدرة علي التحكم في البيئة وايضا الثقة بالنفس وفي قدرتها بالتعامل مع الضغوطات الحياتية (Antonovsky, 1979 : 130)

ويعد مشاعر التماسك النفسي مؤثرا بوصفها مبدأ توجيهه يتصف بالمرونة حيث يقوم بتحفيز استعمال أنماط مختلفة من التماثل كاستراتيجيات التعامل وفي سياق المتطلبات المطلوبة، اذ يختار الفرد الذي يملك مشاعر عالية وقوية من الشعور بالتماسك النفسي الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة المواقف والتي يراها مناسبة اكثر من غيرها من اجل تجنب التعرض للمواقف الحياتية الضاغطة والتي يتعرض لها الافراد في حياتهم اليومية ، بناء على ماسبق ذكره وانطلاقا من هذه الخصائص فالافراد الذين يمتلكون شعورا بالتماسك النفسي هم اكثر قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، والاختيار والتنويع في الاستجابة للموقف الجديد، كذلك درجة التماسك ومستواها تؤثر في قدرة الفرد في استعماله للمصادر المتاحة لكي يحتفظ بصحته ويحافظ على شعوره بالوجود الافضل (Cardisc, 2010 : 540)

والافراد الذين يحصلون على درجة عالية على الابعاد الثلاثة في مقياس التماسك النفسي للانتونوفسكي يعتبرون مرتفعي الشعور بالتماسك النفسي وبذلك هم يرون العالم أكثر تماسكا، ويواجهون بتحدي الضغوطات الحياتية، كما ان مثل هؤلاء الافراد يصنفون بانهم اكثر صحة من غيرهم من الافراد (رضوان، 2009 : 42)

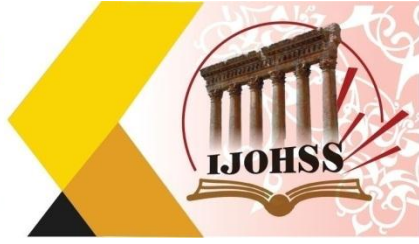
ان الشعور بالتماسك النفسي لا يعتبر استراتيجية لمواجهة بحد ذاتها، لكن الافراد الذين يمتلكون شعورا قويا بالتماسك من الاحتمال ان يكونوا أكثر قدرة استعمالا للاستراتيجيات التوافقية المناسبة لمواجهة بعض خصوصيات المواقف المحددة، أما الذين يسجلون انخفاض في جميع ابعاد المقياس (الشعور بالتماسك النفسي) يعتبرون منخفض التماسك وهم ينظرون الى العالم بأنه متماسك ويشعرون بانهم ليس لهم القدرة على تيسير التحديات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ،وبذلك يشعرون بانهم ليس لهم القدرة على تيسير التحديات التي تفرضها الحياة عليهم ، ومن هنا يمكننا الاستنتاج ان ارتفاع مشاعر التماسك (الاحساس الذاتي) يرتبط بالصحة النفسية والجسمية، وبارتفاع نوعية الحياة والرضا عنها وبالمدع الاجتماعي الجيد الى حد ما وسلوك قرب لتجنب المخاطر وعلى العكس فان انخفاض مشاعر التماسك يعد اشارة خطر أو انذار للاضطرابات النفسية والجسمية وقد يؤدي الى الانتحار ، والمرض والصحة وفق هذا المبدأ من التصور عبارة عن وجهين لعملة واحدة أي أن كلاهما يكمل الاخر (رضوان، 2009 : 38)

ثانيا : مفهوم الحكمة

النظريات المفسرة للحكمة

- نظرية ويبستر للتكاملية للحكمة (Webster , 2009)

يرى ويبستر (Webster 2009) في نظرية التكاملية للحكمة، بانها بناء نفسي مكون من ستة مكونات متكاملة ومتراصة فيما بينها وهذه المكونات هي (الكفاية، التطوير الامثل للذات والآخرين، الاصرار والامزج، التحكم بالذات، الخبرة، تنظيم الانفعالات) ويؤكد ويبستر في نظريته على ضرورة التعامل مع الافراد حسب خصائصهم المتكاملة، والتي تعكس جميع الجوانب الوجدانية والاجتماعية والتأملية والمعرفية، والشخص الحكيم بنظرة هو القادر على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ويتمتع بقدرات ذهنية متنوعة، والانتباه المركز، والموزع أو المنقسم ، ولايعتبر ويبستر Webster الحكمة نتاجا عرضيا، لبعض العمليات أو ظاهرة مصاحبة لبعض السلوكيات الغير مترابطة، فالاصرار على سلوك الفرد سلوكا يتصف بالحكمة لايعد فعلا مالم يكون



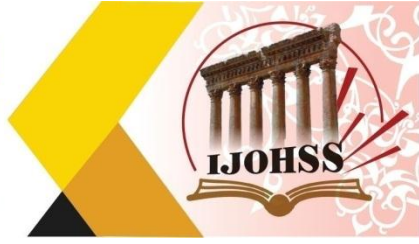
مؤثرا، فالتطبيق ضروري، لذلك أن السلوك الحكيم لا يحكم عليه بانصاف بالحكمة مالم يطبق على الموقف الاختياري، ومحض نتائج في ضوء العمليات الوجدانية والتأملية والادراكية، والاجتماعية للفرد. فالحكمة لدى ويبستر Webster بناء نفسي متعدد المكونات، قائمة على مبدأ التكامل والكلية، بمعنى انها لا تكون مجسمة للفرد مالم تتكامل جميع مكوناتها في الوقت نفسه، فهي كل متكامل (جشطات) لذا هي اكبر من مجموع اجزائها، لذا هي للفرد كيف يشعر حين يفكر وتاملاته وتخيلاته وما هي حجم المجتمع في قراراته الحكيمة، والحكمة الانسانية خاصة انسانية، يشترك بها الافراد، وهي عالمية وليست ذكورية او انثوية. وبذلك يتطور مستواها عبر العوامل الذاتية والبيئية ويتضمن العوامل الذاتية الخصائص الشخصية للفرد وكيفية تطورها عبر المراحل الحياتية والمستوى التي يصل اليه تلك الخصائص لدى الافراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، أما بالنسبة للعوامل البيئية تتضمن تأمل الافراد تطورات الاحداث الحياتية، ويؤكد ويبستر Webster ضرورة التركيز والتأمل على العمليات والتقويم المحكي، حيث التنصر في اخطائنا ونجاحنا يجعلنا مستعدين لمواجهة قضايا ومساائل مشابهة في المستقبل، المهم هو ميل الافراد للاعتبار والتأمل للاحداث الانسانية المتنوعة وتحويلها الى نظرية اجتماعية، ومن الموكد ان الافراد ليسوا متساون من الافادة من الخبرات الحياتية التي يمرون بها، فالبعض يتذكر ويتأمل وهناك اخرون يفتقرون الى ذلك تبعاً لاختلاف انماطهم الشخصية والفروق الفردية بين الاشخاص (Webster, 2009, :168)

- نظرية التوازن لسترنبرج (Sternberg, 1985-1990)

يعد البحث الذي نشره سترنبرج بعنوان النظريات الضمنية في الحكمة والذكاء والذي تضمن سلسلة من الدراسات، والتي تعد اللبنة الاولى لنظرية التوازن التي اقترحها (Sternberg, 1985-1990)، وتوصلت النتائج الى وجود ستة مكونات عاملية للحكمة، هي القدرة على الاستدلال، والذكاء، والتعلم من الافكار والبيئة، والحكم، وسرعة استخدام المعلومات، وحدة الذهن.

الحكمة في نظرية التوازن تقوم على طبيعة المعرفة الضمنية عن الشخص نفسه والأهـرين، والمواقف السياقية، والمعرفة الضمنية هي توجيه الفعل، وتكتسب بدون مساعدة مباشرة من الآخرين، وأنها تسمح للأفراد بتحقيق اهدافهم التي وضعوها لانفسهم، وهي تتميز بثلاثة معالم اساسية هي : انها اجرائية، ومرتبطة بتحقيق اهداف ذات معنى للناس، وتكتسب بمساعدة بسيطة من الأهـرين، ويعد التوازن مكونا اساسيا في النظرية، فقد اكدته العديد من النظريات، التي اشارت لاهمية التوازن والتكامل في الحكمة ويضيف (Sternberg 2002) ان القرارات الحكيمة لا تتطلب فقط القدرة على احداث التوازن بين اهتمامات الفرد واهتمامات الآخرين، بل قدرة الفرد على استخدام خبرته في اختيار الافعال المناسبة، اضافة الى ذلك فان نظرية التوازن تربط بين الحكمة والذكاء بشقيه العلمي والاكاديمي، فالذكاء الاكاديمي غالبا ما يكون ضروريا وان لم يكن كافيا للحكمة، فالحكمة تتضمن تطبيق المعرفة الضمنية التي تعد بمثابة جوهر الذكاء العملي (يحيى، 2013 : 43)

والحكمة على عكس الذكاء المعلمي موجهة يحكم تعريفها نحو تحقيق التوازن بين مافيه صالح الفرد والآخرين من اجل تحقيق الصالح العام، وذلك من خلال تحقيق نوع اخر من التوازن، هو التوازن بين قبول الواقع والتكيف مع السياق البيئي أو اعادة صياغة الواقع وتعديله، أو اختيار واقع جديد، والحكيم من منظور سترنبرج يشعر بالارتياح في ظل الغموض الا انه لا يشعر بالارتياح في ظله، كما ان الشخص الذي يتمتع بالحكمة لا يكفي بوجهة نظر الآخر وتقبلها، الا انه يسعى لحل يرضي جميع الأطراف، ويوازن بين اهدافهم، واسلوب التفكير لدى الشخص الحكيم قضائي، فهو يهتم بمعرفة (لماذا) حدث امر معين بدلا من الاكتفاء بالحكم بكونه صواب او خطأ. ويشير Sternberg الى اهمية تنمية الحكمة من خلال توظيف نظرية التوازن في المجال التربوي، وتدريب الحكمة لتلاميذ المدارس، حيث ان المدرسة يجب الا تقصر على تقديم المعلومات وانما يجب ان يمتد الى



تعليم التلاميذ كيفية توظيف المعلومات توظيفاً حكيماً، وغرس قيمة تحقيقي فالصالح العام لديهم، وتشجيعهم على التفكير والتأمل (سعيد، 2018: 30)

- نظرية اريكسون: 1964, Erickson

تعد نظرية اريكسون من النظريات التي تناولت الحكمة في بعض جوانبها، حيث أن النماذج التي قدمها يشمل ثمانية مراحل لارتقاء النمو الانساني بدءاً من الميلاد حتى مرحلة الرشد المتأخر، حيث ان لكل مرحلة من هذه المراحل ازمتهما الخاص بها، حيث اذا تمكن الفرد من اجتياز الازمة، تمكن من الانتقال الى المرحلة التالية بنجاح، ثم بعدها يكتسب فضيلة تمكنه من مواجهة المزيد من التحديات المستقبلية (Erikson,1964:132)

يخبر الفرد كل مرحلة من هذه المراحل النمائية نوع من انواع التوتر الايجابي بين متناقضين، وهو نوع يحفز الطاقات الغريزية، فاذا تجاوز المرء الصراع الخاص بكل مرحلة نمائية، تمكن من تحقيق التكامل بين الخبرات السابقة عبر المراحل النمائية المختلفة، مما يزيد من وعيه بضرورة استمرار الخبرة الانسانية، والحكمة في نظرية اريكسون هي الفضيلة التي يكتسبها الفرد عند اجتيازه لصراع المرحلة الثامنة والاخيرة للارتقاء والتي يطلق عليها تكامل الانا في مقابل اليأس (حكمة التكامل) يكتسب الفرد الحكمة من خلال سعيه في حل الصراع بين التكامل واليأس، التي تعني في نظرية اريكسون تقبل الماضي بدون ندم والتقبل الواقعي من جانب الفرد لعدم الكمال في ذاته أو في الآخرين أو الحياة ذاتها، ويلاحظ أنه بالرغم من أن نظرية اريكسون من أوائل النظريات التي أشارت إلى الحكمة إلا أنها لم تعن بدراسة الحكمة في ذاتها كمكون من مكونات الارتقاء عبر مراحل العمر المختلفة (Ahn,2001:50)

تتسم الحكمة بعدد من الخصائص وهي الاتي :

أ- ترتبط الحكمة بالعمل الجماعي والمعرفة العالمية التي توجه السلوك بطرق تحسن الانتاجية والرفاهية على مستوى مسستويات الافراد والجماعات اي الفرد والمجتمع (baltes220:110).

ب- تتضمن القدرة على التفكير التاملي النقدي، والوعي الذاتي والحكمة في الاجراءات، وصنع القرار والمعنى وبنائه (Sternberg, Jarvin, & Grigorenko, 2011:55)

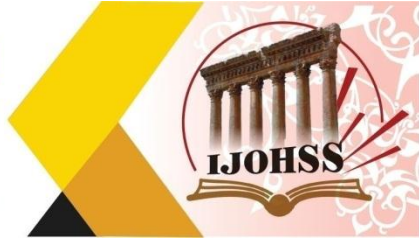
ج- سمة الشخصية الانسانية الفريدة، ولكن يمكن قياسها وتعلمها، وتزداد مع تقدم العمر من خلال التطور المعرفي، والتركيز في التطور العاطفي الذي ينبثق من الخبرة، وهي كيان متميز يختلف عن الذكاء والروحانية ويتضمن المجالات الثلاثة مثل: التطبيق العملي للمعرفة، واستخدام المعرفة من أجل الصالح الاجتماعي العام، وتكامل الوجدان والمعرفة (Jeste et.al, 2010, ;.671)

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت مفهوم الشهور بالتماسك النفسي

أولاً : دراسة جعفر 2021

الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى، بلغت عينة البحث (600) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية قامت الباحثة ببناء مقياس الشعور بالتماسك النفسي والاخر للحدود الشخصية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها تمتع طلبة جامعة ديالى بالشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث).



ثانيا: دراسة (2016)Chu·et al

الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التماسك النفسي و بعض العوامل الديمغرافية لدى طلاب الجامعة تمثلت عينة الدراسة من (1853) طالب وطالبة، اعتمد الباحث مقياس الشعور بالتماسك النفسي ، اظهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة موجبة احصائيا بين الشعور بالتماسك النفسي والمساندة الاجتماعية ، ووجود علاقة سلبية بين الشعور بالتماسك والاجهاد المتصور .

ثالثا: دراسة (2015)RakizaeK&Hafezi

الشعور التماسك النفسي كمنبئ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة،

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والتمتع بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ايران، تكونت عينة الدراسة من (459) طالب وطالبة ، استخدم الباحثان مقياس التماسك النفسي، اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة احصائية دالة موجبية بين الشعور بالتماسك النفسي وجودة الحياة .

الدراسات التي تناولت الحكمة

اولا: دراسة رشاد(2018)

قياس الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد في كلية التربية الاساسية

هدفت الدراسة قياس الحكمة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، بلغت العينة(300) طالب وطالبة، قامت الباحثة ببناء مقياس الحكمة وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة توصلت الباحثة لعدة نتائج منها تمتع عينة البحث بمستوى عال من الحكمة، ووجود فروق دالة احصائيا ف بمستوى الحكمة وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الذكور.

ثانيا: دراسة الجشعمي(2017)

معنى الحياة، والابداع الجاد وعلاقتها بالحكمة لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الحكمة ومتغيرات البحث الأخرى الجنس (ذكور اناث) والتخصص الدراسي (علمي-ادبي) بلغ عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اعتمدت الباحثة على مقياس الحكمة بعد أن قامت ببنائها، بعد تطبيق المقياس على عينة البحث، توصلت الباحثة الى عدة نتائج ابرزها وجود فروق دالة احصائيا في الحكمة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ذكور/ اناث والتخصص الدراسي علمي /ادبي.

ثالثا: دراسة العبيدي (2015)

الحكمة وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة بغداد

هدفت الدراسة التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة بغداد، بلغت عينة الدراسة (365)طالب وطالبة من طلاب جامعة بغداد اعتمدت الباحثة على مقياس الحكمة بعد ان قامت ببنائها بالاعتماد على ادبيات الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة و اشارت نتائج الدراسة الى ان عينة البحث يتمتعون بقدر عال من الحكمة .

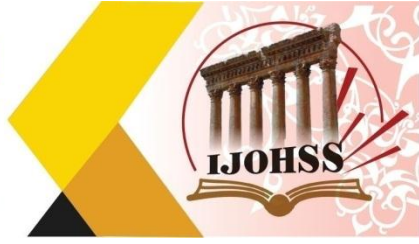
مناقشة الدراسات السابقة

لقد أطلع الباحثان على ما توفر لديهما من الدراسات السابقة فيما تتعلق بمتغيري البحث الحالي وكانت الاستفادة من الدراسات السابقة كالآتي :

الاهداف: اختلفت اهداف الدراسات كلا حسب نوع الدراسة وطبيعتها وهذا ما ساعد الباحثان في تحديد اهداف حثهما .

العينة: تباينت الدراسات السابقة في حجم العينات التي تناولتها مما افاد الباحثان في تحديد حجم العينة للبحث الحالي .

الوسائل الاحصائية : تباينت الدراسات في اختيار الوسائل الاحصائية في معالجة بياناتها تبعاً للاهداف وطبيعة البيانات ومن الوسائل التي استخدمت (ارتباط بيرسون ومربع كاي وغيرها)



النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة بأختلاف أهدافها وطبيعتها وسيقوم الباحثان بمطابقة النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة مع نتائج بحثهما .
منهجية البحث واجراءاته :

تتضمن المنهجية و الإجراءات المتبعة في البحث، والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة الممثلة للمجتمع وأدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالبحث.

- مجتمع البحث

اقتصر البحث الحالي على طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2021-2022) والذي يبلغ مجموعهن (774) جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع طالبات قسم رياض الاطفال

ت	المرحلة	صباحي	مساءني
1	الاولى	110	42
2	الثانية	310	25
3	الثالثة	160	22
4	الرابعة	105	/
	المجموع	685	89

- عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث عشوائيا من مجتمع البحث إذ بلغت (100) طالبة وبواقع (25) طالبة كلا من الصف الاول والثاني والثالث والرابع من الدراسة الصباحية والمساءية .

- أدوات البحث :

اولا - مقياس الشعور بالتماسك النفسي:

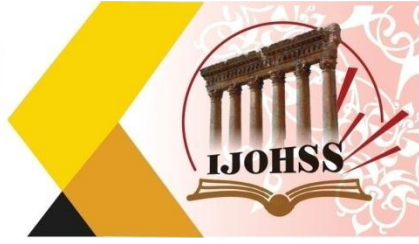
لتحقيق أهداف البحث كان لا بد من توفر أداة يتم من خلالها التعرف على مفهوم الشعور بالتماسك النفسي ، المعد من قبل(لانتونوفسكي ، 1987) ، والمترجم من قبل (حدة ، 2018) وتكون مقياس الشعور بالتماسك النفسي لانتونوفسكي من 13 فقرة تمت صياغتها في الاتجاه السالب، ولكل فقرة من فقرات المقياس سبع بدائل للإجابة حسب طريقة ليكرت، وقد روعي في صياغة ترجمة البدائل ان تكون متمايزة المعنى وان لا تكون مربكة للمستجيب، ويتكون المقياس من ثلاثة ابعاد هي (الشعور بالوضوح وفقراته هي (9،11،2،6،8) والشعور بالطواعية وفقراته هي(3،5،10،13) والبعد الثالث هو الشعور بالمعنى وفقراته هي (1،4،12،7) وجميع الفقرات هي فقرات سالبة في المقياس عدا الفقرة 11،4 هي فقرات موجبة .

- الدراسة الاستطلاعية :

لغرض معرفة مدى فهم فقرات المقياس ، أجرى الباحثان دراسة استطلاعية لهذا الغرض ، واقتصرت الدراسة على (20) طالبة، أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات في ضوء تساؤلات أفراد العينة الاستطلاعية .

- صدق الأداة :

عرضة الباحثان المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في ميدان التربية وعلم النفس ، للتأكد من صلاحية هذه الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وبعد جمع آراء الخبراء والمختصين ، تم تحديد نسبة (80%) من آراء الخبراء للموافقة على مدى صدق المقياس ، من حيث كونها صائبة وقياس ما وضعت من أجله



، وقد حصلت جميع الفقرات على المقياس نسبة أعلى من (80%) وبذلك أصبحت فقرات المقياس جاهزة للتطبيق.

- تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق المقياس في المواقف الفردية والجماعية، ويستغرق مدة الإجابة من المفحوصين عن فقرات المقياس ما بين (5-10)، وتعليمات المقياس واضحة ومختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه الإجابة، كما وضعت سبعة أرقام أمام البدائل حيث أن (7-1) يمثلان طرفي المتصل والمفحوص يختار الإجابة التي تنطبق عليه بوضع دائرة حول الرقم الذي يعبر عن استجابته.

- المقياس بصورته النهائية:

تعطى لكل فقرة من فقرات المقياس درجة تتراوح ما بين (1-7) وتصحح جميع الفقرات باعطائها الأوزان (1،2،3،4،5،6،7)، والمقياس تم صياغة فقراته في الاتجاه السالب للخاصية ما عدا الفقرتين (11،4) أي بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على انخفاض مشاعر التماسك لدى الفرد والعكس صحيح، ولكي تستخرج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات الموزونة للفقرات جميعها التي تكون المقياس، وتتفاوت الدرجات من 13 كحد أدنى إلى 91 كحد أقصى أما المتوسط الفرض للدرجات فهو 52 درجة.

- الثبات:

بعد إجراء عملية الصدق للمقياس، قامت الباحثان بإجراء عملية الثبات عن طريق إعادة الاختبار، بأخذ عينة بلغت (20) طالبة، ثم طبقت الباحثان المقياس على العينة، وبعد مدة أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها. وباستخدام معادلة (بيرسون) بلغ معامل الثبات لمقياس الشعور بالتماسك النفسي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0,78) ويعد معامل ثبات جيد.

ثانيا - مقياس الحكمة:

نظرا لعدم وجود أداة محلية أو عربية لمفهوم الحكمة خاص بعينة البحث (على حد علم الباحثين) ومن أجل التعرف على مفهوم الحكمة لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وجد الباحثان أنه من الأفضل اعداد مقياس لقياس لمفهوم الحكمة لدى طالبات قسم رياض الأطفال ليكون ملائم لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق والثبات واتبع الباحثان لذلك الخطوات التالية:

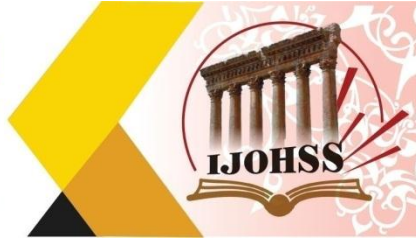
التخطيط للمقياس: اعتمدت الباحثان في بناء المقياس الحالي على الأدبيات في الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم الحكمة وفي ضوء التعريف الذي اعتمده الباحثان لـ (Webster,2009) وهو بناء متعدد المكونات، يعكسه التكامل بين المكونات عبر اصرار الفرد وحسه المتمس بالكفاية عبر الانفتاح على الخبرات الجديدة، والحكمة بذاته وقدرته على ضبط انفعالاته والتطبيق الفعال لخبراته الحياتية ومدى تمكنه من الاستفادة منها.

صياغة فقرات المقياس: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة (15) فقرة بصورته الأولية وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وقد طلب منهم ابداء آرائهم حول صلاحية صياغة ووضوح الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس تم قبول جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثر وبناءً على ذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

اعداد تعليمات المقياس: تم اعداد تعليمات خاصة لمقياس مفهوم الحكمة التي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال مكونة من (20) طالبة فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس: تم تحديد خمس بدائل للإجابة على كل فقرة وهي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليه بدرجة كبيرة، تنطبق عليه بدرجة متوسطة، تنطبق عليه بدرجة قليلة، تنطبق عليه بدرجة قليلة جدا) وأوزان البدائل هي (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: لحساب صدق فقرات أداة قياس مفهوم الحكمة باستخراج القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدقها قامت الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (100) طالبة في



المراحل الدراسية الاربعة لقسم رياض الاطفال ، وبعد الانتهاء من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس ، حللت الاجابات وحسبت درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل فرد ، ومن ثم حسب القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي :
- **القوة التمييزية للفقرات** : ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس اذ توضح القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة وبالتالي فهي تعمل على ابقاء الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,1972 :393)

ولغرض ايجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الاتية :

- طبق المقياس على عينة بلغت (100) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال (عينة البناء)
- رتبنا الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المقياس تنازليا من اعلى درجة إلى اوطأ درجة .
- تم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (المجموعة العليا) و(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (المجموعة الدنيا)

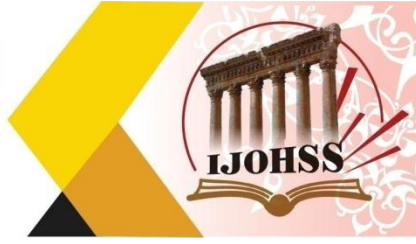
- بحسب عينة البحث ، فأن عدد افراد العينة (100) طالبة فقد بلغت نسبة (27%) في كل مجموعة (27) طالبة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن واقصى تباين تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حدة ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبدرجة حرية (52) وبمستوى دلالة (0,05) فتبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1, 98) الة والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

القيم التمييزية لفقرات مقياس الحكمة باسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيمة التائية	الدرجات الدنيا		الدرجات العليا		تسلسل
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3,814	1,131	4,201	1,034	3,855	1
4,343	1,125	3,727	1,904	4,281	2
3,444	1,077	3,358	1,272	3,476	3
6,940	1,449	3,046	1,227	4,314	4
9,355	1,281	2,611	1,175	4,176	5
8,115	0,968	4,185	0,234	4,963	6
4,466	1,347	3,870	1,005	4,593	7
8,937	1,427	2,398	1,180	3,991	8
6,290	0,830	4,092	0,419	4,888	9
3,203	0,890	3,333	1,243	4,000	10
3,265	1,044	2,759	1,409	3,777	11
4,325	1,177	4,062	0,901	4,366	12
8,742	1,177	3,037	0,963	4,493	13
6,581	0,977	2,358	1,341	3,555	14
7,882	1,109	2,740	1,155	4,123	15

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : للتحقق من صدق فقرات مقياس مفهوم الحكمة اعتمدت الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع فقرات المقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و جدول (3) يوضح ذلك .



جدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الحكمة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0,551	دالة	9	0,545	دالة
2	0,377	دالة	10	0,456	دالة
3	0,576	دالة	11	0,589	دالة
4	0,451	دالة	12	0,549	دالة
5	0,474	دالة	13	0,573	دالة
6	0,516	دالة	14	0,445	دالة
7	0,331	دالة	15	0,346	دالة
8	0,457	دالة			

الخصائص السيكومترية للمقياس :

- الصدق : لغرض التحقق من هذه الخاصية في اداة البحث فقد اعتمدت الباحثان الاجراءات الاتية لايجاد صدق المقياس

1- الصدق الظاهر : عرض المقياس بصورته الاولية على لجنة من المحكمين وهم خبراء واساتذة في التربية وعلم النفس وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على 80% فأكثر كما في ملحق (1)

2- صدق البناء : يقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس المعد (الحيايى و مزيد ، 2020 : 178) ، وتمثل الصدق البنائي بالاساليب الاتية : تمييز الفقرات جدول (2) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (3) .

- الثبات : بعد إجراء عملية الصدق للمقياس ، قامتا الباحثان بإجراء عملية الثبات عن طريق إعادة الاختبار ، بأخذ عينة بلغت (20) طالبة ، ثم طبقتا الباحثان المقياس على العينة ، وبعد مدة أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها . وباستخدام معادلة (بيرسون) بلغ معامل الثبات لمقياس الشعور بالتماسك النفسي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (89,0) وبعد معامل ثبات جيد جدا مقياس مفهوم الحكمة بصيغته النهائية :

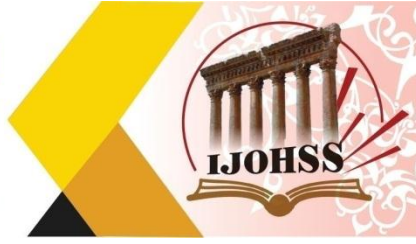
ويتالف المقياس من (15) فقرة ويتم تسجيل الاجابات على الفقرات باعطاء (5) درجات (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا) ، (4) درجات (تنطبق عليه بدرجة كبيرة) ، (3) درجات (تنطبق عليه بدرجة متوسطة) ، (2) درجات (تنطبق عليه بدرجة قليلة) ، (1) درجة (تنطبق عليه بدرجة قليلة جدا) واعلى درجة تحصل عليها الطالبة هي (75) واقل درجة هي (15) والمتوسط الفرضي هو (45) .

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه وتفسير تلك النتائج تبعا للخلفية النظرية التي اعتمدها الباحثان وكالاتي :

الهدف الاول: الشعور بالتماسك النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

بلغ متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال في الشعور بالتماسك النفسي (300, 88) درجة وبانحراف معياري (876 , 5) وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (52) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (731,62) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ، جدول (5) يوضح ذلك



جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للشعور بالتماسك النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

مستوى الدلالة	قيمة T		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	العينة الطالبات
	الجدولية	المحسوبة					
05,0	961,	731.62	52	876,5	300,88	100	

ومن خلال نتائج البحث يتضح ان طالبات قسم رياض الاطفال يمتلكن الشعور بالتماسك النفسي وهذا يعود الى طبيعة الظروف التي يمر بها العالم بصورة عامة و بلدنا بصورة خاصة مما جعل الطالبات يواجهن الصعاب دون التأثير على تماسكهن النفسي وهذا يتطابق مع (دراسة جعفر، 2021) ودراسة (RakizaeK&Hafezi2015) ودراسة (Chu,al, 2016)

الهدف الثاني: الحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

بلغ متوسط درجات طالبات قسم رياض الاطفال في الشعور بالتماسك النفسي (72,400) درجة وبانحراف معياري (2,386) وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (52) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (114,796) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ، جدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمفهوم الحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

مستوى الدلالة	قيمة T		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	العينة الطالبات
	الجدولية	المحسوبة					
05,0	961,	114,796	45	386,2	400,72	100	

ومن خلال نتائج البحث يتضح ان طالبات قسم رياض الاطفال يمتلكن مفهوم الحكمة وهذا يعود الى ان طالبات قسم رياض الاطفال قادرات على وضع اهداف خاصة لانفسهن ويسعين الى تحقيقها وهذا مؤشر على امتلاكهن مفهوم الحكمة وهذا يتطابق مع (دراسة رشاد، 2018) (و دراسة الجشعي، 2017) (و دراسة العبيدي، 2015)

الهدف الثالث: العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

للتحقق من هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في جدول (7) يوضح ذلك

جدول (7) العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	العدد
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	1,96	2,256	0,766	100

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة قد بلغت (0,766) ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحثان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,256) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وقد وجد الباحثان وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة حسب الوسائل الاحصائية المستخدمة (قيمة معامل الارتباط، القيمة التائية المحسوبة والجدولية) وتشير هذه النتيجة الى ان الطالبات اللواتي يكن

قادات في السيطرة على تماسك النفس يمكن متمعات بالحكمة ومواجهة المشكلات في بيئتهن.

التوصيات :

- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم برامج يقدمها متخصصين بعلم النفس والتوجيه والإرشاد بهدف توعية الشباب بمفهوم الشعور بالتماسك النفسي وأهميته في تحسين مفهوم الحكمة لديهم.
- تكثيف الدورات التدريبية حول مفهوم الحكمة لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم مما ينعكس أثره إيجابياً على الميدان التربوي.

- التأكيد على أهمية الشعور بالتماسك النفسي لما له من آثار إيجابية على مفهوم الحكمة

المقترحات :

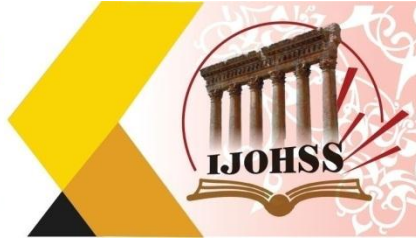
- إجراء دراسات أخرى مماثلة على عينات أخرى مثل معلمات رياض الأطفال .
- إجراء دراسة عن معوقات الشعور بالتماسك النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
- إجراء دراسة عن المعاملة الوالدية وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الأطفال .

المصادر

- 1- الجشعمي، علياء قاسم محمد كاظم، (2017) : معنى الحياة والابداع الجاد وعلاقتها بالحكمة لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.
- 2- العبيدي، عذراء ابراهيم، (2015): المسؤولية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية للتطوير والتفوق، المجلد السادس، العدد (10).
- 3- رشاد، ميسون ظاهر، (2018): قياس الحكمة لدى طلبة قسم الارشاد في كلية التربية الاساسية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (59).
- 4- رضوان، سامر جميل (2002): الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 5- يوسف، حدة (2018). مشاعر التماسك النفسي كمفهوم وجداني جديد: قياس المفهوم، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة باتنة 1، المجلد 9 العدد 2 الجزء الاول، جويلية 2018، ص 173-193.
- 6- الحمداني، حليلة سلمان خلف (2008): اثر السلوك التصريحي والاسترخا في تخفيف الألم النفسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمين: اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 7- سعيد، حليلة سعيد خليفة (2018): الحكمة مدخل لتنمية الوعي بالذات لدى معلمي التعليم الثانوي تشخيص وتعديل، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة عين الشمس .
- 8- يحيى، أماني احمد (2013): ارتقاء مكونات الحكمة في الرشد المبكر والوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

1. Ahn, K. (2001). *Wisdom and the art of leadership: A practical theology and leadership development, through nurturing wisdom*. Unpublished doctoral dissertation, The faculty of Theology, Canada.
2. Antonvsky (1993): The structure and properties of the sense of Coherence scale, *Journal social science Medical*, Vol. (36). No (6) p: 133- 725.
3. Antonvsky , A. (1979): *Health stress and coping*, san Francisco Joss- Bass publishers.
4. Erikson, M. (2005): Validity of Antonvsky, sense of Coherence scale: A systematic Review, *Journal Epidemiol community Healty*, vol (59). No (6).
5. Rakizaeh, E, & Hafezi , F. (2015). Sense of coherence as a predictor of Quality of life among Iranian students living in Ahvaz. *Oman medical Journal*, 30(6), 447-454.

6. Ch, J. khan, M, Jahan, H,&, Kraemer,A,(2016). Sense of coherence an associate factors among university students in china: cross-sectional evience . MC pulic health,16(1),316-336.
7. Webster, J. D.(2009). Measuring the character strength of wisdom .International Journal of Aging & Human Development, 65(2), 163-183.
8. Green, J. & Brown, S. (2006): The Wisdom Development Scale: Further Validity Investigations. International Journal of Aging and Human Development, 68, 289-320
9. Baltes,p,&Kunzmann ,U(2003):The two faces of wisdom: Wisdom as a general theory of knowledge and judgment about excellence in mind and virtue vs. wisdom as everyday realization in people and products Development ,47(5)m290-299.
10. Von, B afrid and, B. (2003): Self- Rated Health Amang university students in Relation to sense coherence and other personality Trails, journal scand caring sci, vol (17), No (4).
11. Cardiac (2010). Sense of coherence in adolescents with congenital kaori, N. cardiology in the young 20, Cambridge university press, pp. 538-546, disease
12. Staudinger, U. M. & Glück, J. (2011): Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, 62, 215-241.
13. Jeste, D. V., Ardelt, M., Blazer, D., Kraemer, H. C., Vaillant, G., and Meeks, T. W..(2010). “Expert Consensus on Characteristics of Wisdom: A Delphi Method Study.” *The Gerontologist* , 50(5), 668–680.
14. Kunzmann, U., & Baltes, P. B. (2005). The psychology of wisdom: Theoretical and empirical hallenges. In R. J. Sternberg & J. Jordan (Eds.), *Handbook of wisdom: Psychological perspectives* (pp. 110–136). New York, NY: Cambridge University Press.10.1017/CBO9780511610486
15. Ardelt, M. (2003). Empirical Assessment of a Three- Dimensional Wisdom Scale.” *Research on Aging*, 25(3), 275-324.
16. Ardelt, M. (2010). Are older adults wiser than college students? A comparison of two age cohorts. *Journal of Adult Development*, 17(4), 193-207.
17. Sternberg, R. J. (2003). *Wisdom, intelligence, and creativity synthesized*. New York, NY: Cambridge University Press.
18. Trowbridge, R. H. (2006). The scientific approach of wisdom. *Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences*.



الملاحق

ملحق (1)

اسماء الخبراء حسب التخصص العلمي ومكان العمل

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ. د. بشرى حسين علي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
2	أ.م.د. اشواق صابر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
3	أ.م.د. ايناس محمد	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
4	أ.م.د. رحاب حسين	رياض الاطفال	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
5	أ.م.د.سؤدد محسن	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
6	أ.د.د. ليلي يوسف	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
7	أ.م.د. لينا عقيل	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
8	أ.م.د. مروج عادل	رياض الاطفال	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
9	أ.م.د. منى محمد سلوم	رياض الاطفال	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات
10	م.د. سماح ثائر	رياض الاطفال	الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات

ملحق (2)

مقياس الشعور بالتماسك النفسي بصورته الاولى

الجامعة المستنصرية

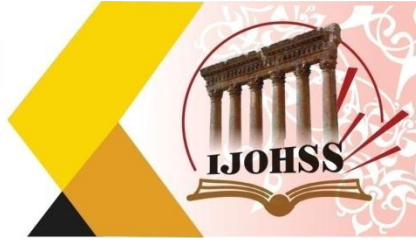
كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة وبعد

يروم الباحثان القيام بدراسة الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال ولما نعهده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بأبداء ملاحظاتكم حول صلاحية الفقرات للمقياس الذي تم تبنيه للعالم (انتونوفسكي ، 1987) ، والمترجم من قبل (حده ، 2018) الذي تم اعتماده في الدراسة واطرافه وتعديل ما ترونه مناسباً لقياس الشعور بالتماسك النفسي ، علماً انه عرفه هو عبارة عن التوجه نحو الحياة يعبر عن المقدار الذي يمتلك فيه الفرد الشعور المستمر والدائم والدينامي في الوقت نفسه بالقدرة على التنبؤ بعالمه الداخلي والخارجي ، وبأنه هناك احتمال كبير بأن تتطور الفرص بالشكل المناسب الذي يتوقعه الانسان (حده ، 2018: 43) ، ارجو بيان صلاحية تعليمات المقياس وبدائله وكذلك بيان صلاحية الفقرات وبيان ما اذا كانت تحتاج الى اضافة او تعديل يشكر الباحثان تعاونكم خدمة للبحث العلمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	هل حقاً لديك شعوراً بعدم الاهتمام بما يجري من حولك			
2	هل حدث لك بالماضي وأن تفاجئت من تصرفات الناس الذين كنت تظن انك تعرفهم جيداً			
3	هل حدث وأن اصبت بخيبة أمل من الناس الذين كنت تعول عليهم			
4	حياتك حتى اللحظة تبدو وكأنها			
5	هل لديك شعوراً بأن ما يحدث لك غير عادل			
6	هل تشعر بأنك في وضع غير اعتيادي ولا تعرف ماذا ستفعل			
7	الأمور التي تقوم بها كل يوم هي			
8	هل لديك مشاعر وأفكار مختلطة جداً			
9	هل حدث وأن واجهت المشاعر التي كنت لا ترغب في أن تواجهها			
10	العديد من الناس، حتى الذين يملكون شخصيات قوية، يشعرون أحياناً مثل الفاشلين (في بعض المواقف أو في مواقف محددة) كم عدد			



		المرات التي شعرت بهذه الطريقة في الماضي	
11		عندما وقعت بعض الأحداث، هل وجدت عموماً	
12		هل تشعر غالباً بأن هناك القليل من النعني في الأشياء التي تقوم بها في حياتك اليومية	
13		هل تشعر غالباً بأنك غير متأكد من قدرتك على التحكم	

ملحق (2)

مقياس مفهوم الحكمة بصورته الاولية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة وبعد

يروم الباحثان القيام بدراسة الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال ولما نعنده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بأبداء ملاحظاتكم حول صلاحية الفقرات التي تم اعتمادها في الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وازافة وتعديل ما ترونه مناسباً لقياس مفهوم الحكمة ، علماً انه تم تبني تعريف (Webster,2009) بناءً متعدد المكونات، يعكسه التكامل بين المكونات عبر اصرار الفرد وحسه المتسم بالكفاية عبر الانفتاح على الخبرات الجديدة، والحكمة بذاته وقدرته على ضبط انفعالاته والتطبيق الفعال لخبراته الحياتية ومدى تمكنه من الافادة منها (Webster,2009 ;p66) ، ارجو بيان صلاحية تعليمات المقياس وبدائله وكذلك بيان صلاحية الفقرات وبيان ما اذا كانت تحتاج الى اضافة او تعديل

يشكر الباحثان تعاونكم خدمة للبحث العلمي

المعرفة الذاتية : هي كيفية أدراك الفرد اهتماماته الخاصة ، وجوانب القوة والضعف، والقيم. وتتسم معرفة الذات بأصالة الشخصية والاحتفاظ بصدقها في السياقات المختلفة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اثق بنفسى وقدراتى كثيرا			
2	انا قادرة على القيام بالاعمال كما يفعله الاخرون			
3	اشعر اننى امتلك عددا من الصفات الجيدة			

- ادارة الانفعالات : وهو من المفاهيم المرتبطة بالذكاء الوجداني، ويشمل القدرة على استيعاب اختلاف المحيطين، وفهم مشاعر الآخرين، وإعادة إدراك الانفعالات وتنظيمها.

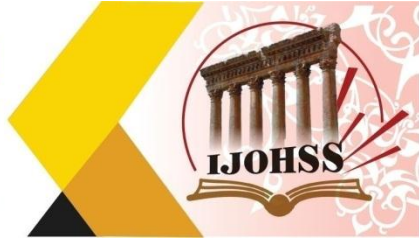
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	انا لاجب ان اعبر عن مشاعري السلبية			
2	احاول التعبير عن المشاعر السعيدة			
3	عند شعورى بالحزن احدث زميلاتي عنه			

- الحكم : ويشير إلى إدراك المرء أن هناك طرقاً مختلفة للنظر إلى القضايا عند اتخاذ القرارات، ومراعاة وجهات النظر المختلفة، وأن الحكيم بحدة الإدراك والبصيرة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	ارعى اتجاهات زميلاتي عند الحديث معهن			
2	اراعى ميول زميلاتي عند اجابتي عن اسئلتهن			
3	اتجنب السخرية من الافكار التي تطرح امامى			

- الايثار : ويقصد به تصرف الشخص بفعل أخلاقي، ويهدف بذلك أن يعم الفائدة على غيره من الاشخاص وليس عليه، دو انتظار اي مقابل ، أي تفضيل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
---	---------	-------	-----------	---------



			اشعر بالسعادة لتفوق زميلاتي في كثير من المجالات العلمية	1
			اشعر بالرغبة في تقديم المساعدة للايتام داخل اسرتي	2
			اشعر بالسعادة عندما اسمع اخبار سارة عن زميلاتي	3

- مهارات الحياة : هي الكفاءة والعملية، والقدرة على فهم النظم واستخدام استراتيجيات مختلفة للتعامل مع المشكلات المتعددة في الحياة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	انا احب ان اكون القاندة مع زميلاتي			
2	اقوم بوضع الاهداف التي يمكن الوصول اليها			
3	لدية القدرة في تعليم زميلاتي الاعمال التي اتميز بها			